

Distr.: General
3 February 2006
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف

محضر موجز للجلسة ٢٧٤

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم، الخميس ٩ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٣، الساعة ١١/٣٠

الرئيس: السيد فول (السنغال)

المحتويات

إقرار جدول الأعمال

تقرير الرئيس عن اجتماع الأمم المتحدة الدولي للمجتمع المدني من أجل دعم
الشعب الفلسطيني، عقد في ٤ و ٥ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٣، في مقر الأمم المتحدة، نيويورك

النظر في مشروع تقرير اللجنة إلى الجمعية العامة

التطورات في عملية السلام في الشرق الأوسط والحالة في المناطق الفلسطينية المحتلة،

بما فيها القدس

أمور أخرى

هذا المحضر قابل للتصويب.

وينبغي تقديم التصويبات بإحدى لغات العمل. كما ينبغي تبنيها في مذكرة وإدخالها على نسخة من
المحضر. كذلك ينبغي إرسالها في غضون أسبوع واحد من تاريخ هذه الوثيقة إلى: Chief, Official Records

.Editing Section, room DC2-750, 2 United Nations Plaza

وستصدر أية تصويبات لمحضر هذه الجلسة والجلسات الأخرى في وثيقة تصويب واحدة.



افتتحت الجلسة الساعة ١١,٣٥ صباحاً.

إقرار جدول الأعمال

١ - أقر جدول الأعمال.

تقرير الرئيس عن مؤتمر الأمم المتحدة الدولي للمجتمع المدني من أجل دعم الشعب الفلسطيني، عقد في ٤ و ٥ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٣، في مقر الأمم المتحدة، نيويورك

٢ - قال الرئيس إن المؤتمر تصادف مع تصعيد آخر في المواجهة والعنف في المناطق الفلسطينية المحتلة، ما أدى إلى وقف العملية السياسية. فقد قررت الحكومة الإسرائيلية بناء حاجز عزل، يشق أجزاء كبيرة منه عمق المناطق الفلسطينية. وبناءً على ذلك، ركزت خطة العمل التي أقرها المؤتمر في الجلسة الختامية مبادرات المجتمع المدني لحشد العمل على نطاق عالمي ضد بناء جدار العزل. وقد أرسل المشاركون رسالة في هذا الشأن إلى الأمين العام وإلى رئيس الجمعية العامة ومجلس الأمن.

٣ - كان موضوع "إنهاء الاحتلال" القاسم المشترك بين مجموعة متنوعة تضم ما يزيد عن ١٤٠ منظمة مجتمع مدني، من بينها مجموعات فلسطينية وإسرائيلية ومنظمات أميركية-عربية وأميركية-يهودية، ومنظمات مسيحية وإسلامية ويهودية. وقد أجمعت كلها على أن الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية يجب أن ينتهي. كما حضرت المؤتمر أيضاً وفود حكومية ومنظمات حكومية وممثلون عن الإعلام والطلاب.

٤ - وعلاوة على الكلمات التي أُلقيت، عُرض فيلمان وثائقيان ومعرض يبين آثار بناء جدار العزل على الشعب الفلسطيني. وقد نُقلت كافة الجلسات الكاملة على تلفزيون

الأمم المتحدة وعلى موقع الأمم المتحدة على الإنترنت. وسيصدر تقرير المؤتمر كنشرة عن شعبة الحقوق الفلسطينية، كما نُشرت نسخ عن خطة العمل والرسالة إلى الأمين العام على موقع "قضية فلسطين" التابع للشعبة.

٥ - أدى أعضاء لجنة توجيه المؤتمر عملاً ممتازاً كما تعهدوا أيضاً بتشكيل شبكة تنسيق دولية تضم المنظمات غير الحكومية المعنية بفلسطين لمتابعة المبادرات المقترحة. وقد طلبوا تعاون اللجنة في هذا المجهود الذي يستحق الثناء.

النظر في مشروع تقرير اللجنة إلى الجمعية العامة

(A/AC.183/2003/CRP.2)

٦ - قدّم السيد كاميليري (المقرر) مشروع تقرير اللجنة، الذي تضمن عرضاً لآخر التطورات على أرض الواقع وللجهود المبذولة لاستئناف العملية السلمية. أوجز مشروع التقرير أهداف اللجنة ومنظوراً عاماً حول أحداث العام الماضي، ولخص تكاليفات الجمعية العامة المعطاة للجنة ولشعبة حقوق الفلسطينيين ودائرة المعلومات العامة، واستعرض ببعض التفاصيل الوضع على أرض الواقع والأعمال التي اتخذتها اللجنة لتعزيز الحقوق الفلسطينية في الأمم المتحدة. كما قدم بياناً عن تنفيذ عمل اللجنة والشعبة وعمل دائرة المعلومات العامة.

٧ - عبّرت اللجنة في استنتاجاتها وتوصياتها عن قلقها تجاه غياب تقدم جدي في العملية السلمية وأكدت على وجوب أن تظل الأمم المتحدة تتحمل المسؤولية بشكل دائم فيما يتعلق بكافة وجهات المسألة الفلسطينية إلى أن تُحل بطريقة مرضية تبعاً لقرارات الأمم المتحدة. كما شددت أيضاً على الدور الحاسم لمجلس الأمن في حفظ السلام ودعت مجلس الأمن والجمعية العامة إلى وقف الضم الفعلي للأراضي الفلسطينية وبناء الجدار.

بأي إجراء لإبعاد رئيس السلطة الفلسطينية المنتخب ووقف أي تهديد لسلامته؛ لكن مشروع القرار لم يُقر لأن الولايات المتحدة مارست حق النقض. وفي ١٩ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٣، نجحت الجمعية العامة في دورتها الاستثنائية الطارئة العاشرة المستأنفة في إقرار مشروع قرار مماثل (A/ES-10/L.12). ويعكس عدد الأصوات الطاعي لصالح القرار الموقف الحقيقي للمجتمع الدولي.

١٥ - عقد أعضاء اللجنة الرباعية في آخر اجتماع لهم في ٢٦ أيلول/سبتمبر مباحثات متوترة حول الوضع في الشرق الأوسط، أعادوا من خلالها التأكيد على ضرورة التزام الطرفين بتنفيذ خارطة الطريق وبأن توقف إسرائيل كافة النشاط الاستيطاني. ولم يكن التلخيص الذي تمت قراءته بعد الاجتماع نيابة عن اللجنة الرباعية متوازناً، إذ عكس موقف عضو واحد فقط؛ لكن الأمين العام قال في ملاحظاته الشخصية حينذاك أن اتخاذ خطوات جريئة تتماشى مع خريطة الطريق ضروري الآن لإنقاذ السلام. لا شك أنه كان يقصد اقتراحاً سابقاً بإرسال قوة دولية قوية يكلفها مجلس الأمن بموجب الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة.

١٦ - طلب الوفد الفلسطيني اجتماعاً فورياً لمجلس الأمن للنظر في جدار العزل؛ وكانت حركة عدم الانحياز في تلك اللحظة تناقش مشروع قرار مقترح حول الأمر. إن لحظة الحقيقة قد جاءت: إما أن تتوقف إسرائيل عن تقويض الدولة الفلسطينية وإمكانية السلام، أو أن هذا هو نهاية حل الدولتين وبداية صراع دائم. إن قيام المجلس التشريعي للسلطة الفلسطينية بتنصيب وزارة فلسطينية جديدة يمكن أن يمهد الطريق لأية خطوات قد لا تزال ممكنة لاستئناف عملية السلام. غير أن الحالة لا تزال قائمة.

١٧ - قال الرئيس أنه ينبغي على اللجنة أن تفكر ملياً في عدد من النقاط الهامة التي أثارها مراقب فلسطين وتتخذ

٨ - اعتذر الرئيس لأن مشروع التقرير غير متوفر إلا باللغة الإنكليزية. وقال إنه سيتم ترجمه حالما يُقرّ إلى اللغات الرسمية كلها. وقد يكون من الضروري بسبب التغيرات المستمرة والوضع المتأزم على الأرض تحديث التقرير.

٩ - دعا اللجنة أن تنظر في التقرير فصلاً تلو الآخر.

١٠ - أُقرّت الفصول من ١ إلى ٧.

١١ - أُقرّت مسودة التقرير ككل.

التطورات في عملية السلام والحالة في المناطق

الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس

١٢ - قال الرئيس أنه، بصفتة رئيس اللجنة، قدّم بياناً خلال النقاش الذي جرى في مجلس الأمن في ١٦ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٣ عن مشروع قرار طالب من ضمن أمور أخرى بأن توقف إسرائيل تهديد سلامة رئيس السلطة الفلسطينية. ولم يُقرّ مشروع القرار لأن أحد الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن أدلى بصوت سلبى.

١٣ - قال السيد القدوة (مراقب عن فلسطين) إن موقف الفلسطينيين تجاه ما ينبغي أن تفعله الجمعية العامة في الدورة الراهنة، الذي صادق عليه كلّ من حركة عدم الانحياز ومنظمة المؤتمر الإسلامي، وزّع على كافة الدول الأعضاء. وتعطي السلطة الفلسطينية الأولوية لتنفيذ وتحديث القرارات الماضية، ولضمان أن يفهم بوضوح أن أوراق الاعتماد الإسرائيلية عندما يصادق عليها لا تنطبق على المناطق المحتلة، بما فيها القدس، وهذه نقطة صادق عليها أيضاً الاتحاد الأفريقي؛ وللقيام بعمل أكثر قوة ضد جرائم الحرب التي ارتكبتها إسرائيل خلال السنوات الثلاث الماضية؛ وللدعوة إلى تفكيك جدار العزل الذي تبنيه إسرائيل.

١٤ - نظر مجلس الأمن في اجتماعه في ١٦ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٣، في مشروع قرار يطالب إسرائيل بأن تمتنع عن القيام

قرارات بشأنها، وخاصة تلك المتعلقة بجدار العزل، الذي سيؤدي بناؤه إلى تفجير الوضع، وبالتهديدات لحياة الرئيس عرفات.

١٨ - لفت الانتباه إلى مقالة نشرت في انترناشونال هيرالد تريبيون في ٦ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٣، كتبها المتحدث السابق باسم الكنيست وهو نائب حالي عن حزب العمل، أبراهام بورغ، وأقر فيها باليأس والإذلال والكره الذي يذكي التفجيرات الانتحارية الفلسطينية، وندد بالحكومة الإسرائيلية لتخليها عن القيادة المتحلية بالقيم، برفضها إخلاء كافة المستوطنات وتثبيت حدود دولية معترف بها وبعنصريتها التي تقوّض الديمقراطية الإسرائيلية والدولة اليهودية ذاتها.

أمور أخرى

١٩ - ذكر الرئيس أنه سيحتفل باليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني في ١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣.

٢٠ - أعلم اللجنة أن عضوين من وزارة الشؤون الخارجية للسلطة الفلسطينية سيشاركان في برنامج اللجنة للعام ٢٠٠٣ لتدريب الموظفين المهنيين الفلسطينيين وسيعملان مع شعبة الحقوق الفلسطينية خلال الدورة الحالية للجمعية العامة.

رُفعت الجلسة الساعة ١٢,٣٥ بعد الظهر.